

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف
0795391948 و 0785133724

الإجابة في

البلاغة العربية والنقد الأدبي

الصف الثاني عشر

لل فرع الأدبي

الفصل الدراسي الأول

شرح مادة البلاغة والنقد مع حل أسئلة الكتاب

المنهاج الجديد 2017

إعداد المعلم / نائل الصقر

هاتف : 0795391948 و 0785133724

البلاغة العربية

علم المعاني

الوحدة
الأولى



أولاً مفهوم علم المعاني

علم المعاني: هو علمٌ تُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي بها يُطابق مُقتضى الحال.
من أبواب علم المعاني:

* الخَبَر والإنشاء، * والتَّقديم والتَّأخير، * والحَذف والذِّكر، * والإيجاز والإطناب،
* والفصل والوصل.

1- وضح فائدة علم المعاني.

فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضًا،
بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

* ما الأثر الذي يتركه التغيير في الجملة من تقديم وتأخير أو حذف أو ذكر؟

فلكل ترتيب للجملة دلالة خاصة وفيه معنى ليس في الآخر، وأي تغيير يطرأ على الجملة
بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق
مقتضى حال المخاطب، مثل: ثقافته، ومكانته الاجتماعية، وبيئته التي يعيش فيها.

* فما الأثر الذي تركه التقديم والتأخير في الآيتين التاليتين؟

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
(سورة الإسراء، الآية ٨٨)

وقال تعالى: ﴿ يَمَعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنْ اسْتِطَعَتْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ
إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكَ ﴾
(سورة الرحمن، الآية ٣٣)

ماذا تلاحظ عزيزي الطالب؟

لعلك تلاحظ أن كلمة "الإنس" تقدمت على كلمة "الجن" في الآية الأولى لكنها تأخرت عنها في الثانية،
وذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى،
إذ تقدمت كلمة "الإنس" في الآية الأولى لأن سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ

الكلام والبشرُ معنيون بذلك أكثر من الجنّ، أما سياق الآية الثانية فيتناول موضوع النَّفاد من أقطار السماوات والأرض والجنُّ أقدُرُ على ذلك؛ فتقدّمت كلمة "الجنّ"، مع ما نعرف من أنّ كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللغة وأصولها.

أمثلة أخرى من خارج الكتاب للتوضيح .

(زيد جاني) مغاير لقولهم (جاني زيد) فالمتقدم منهما هو الأهم عند المتكلم، فمن قال: جاني زيد، أفاد أن اهتمامه بالمجيء قبل الشخص المسند إليه، ومن قال: زيد جاني أفاد أن اهتمامه بالشخص قبل المجيء المسند، وكذا التعبير عن أجزاء الجملة بما يناسب المقام. لقد قال الله سبحانه في كتابه: { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم } (الإسراء/31) وقال أيضاً في مقام آخر: { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم } (الأنعام/151) فلما ذكر الخوف من الفقر مستقبلاً (خشية إملاق) ولم يذكر وقوعه فعلاً، قدم رزق الأولاد على آبائهم، من حيث إن الله سبحانه قد رزق الآباء حالياً، لكنهم يخشون الفقر إذا كثر أولادهم، ولما ذكر في الآية الأخرى وقوع الفقر (من إملاق) دعاهم إلى عدم قتل أولادهم، وقدم سبحانه رزقه لهم على رزق أولادهم، حيث يُخشى قتلهم أولادهم لقلّة رزقهم الحالي.

الأسئلة

صفحة (12)

١ - وضح فائدة علم المعاني.

فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأنُ الكلام ويفضّل بعضه بعضاً، بموافقة لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

٢ - قد يقول أحدنا متذمراً: " الحياة كلّها تعبٌ".

لكنّ المعريّ الذي عُرف بتشاؤمه يقول:

تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْبُ — جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

— ما دلالة تقديم الخبر "تعبٌ" على نفس الشاعر؟

دلالة ذلك النظرة التشاؤميّة لدى المعريّ، فقد قصُرَ الحياة على الشقاء والتعب متناسياً ما فيها من راحة وسرور وسعادة.

٣ - يقول الجرجانيّ: "ليس الغرض بنظم الكلام أن توالّت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالته وتلاقّت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"، وضح المقصود بهذا القول .

أي أنّ نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة الألفاظ وأصولها وأعرافها .

ثانياً الخبر

١ - مفهوم الخبر

الخبر كل كلام أو قول يحتمل الصدق أو عدم الصدق، فإن كان مطابقاً للواقع كان صادقاً، وإن كان غير مطابق للواقع كان غير صادق.

مثال :

"حضر والدي أمسية شعرية في رابطة الكتاب الأردنيين" تُعدّ جملة: خبرية لاحتمال مطابقة مضمونها للواقع أو مخالفته.

٢ - الجملة الفعلية والجملة الاسمية

الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني هو الجملة وليس اللفظ المفرد، وتعلم أنّ الجملة تُقسّم قسمين: فعلية، واسمية.

● الجملة الفعلية: تفيد التجدد والحدوث في زمن معين، وقد تفيد التجدد والاستمرار.

نحو قولنا: يُشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية. هنا الجملة الفعلية تفيد التجدد والحدوث في زمن معين،

وقد تفيد التجدد والاستمرار كالجملة التي تحتها خط في قول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

مثال : ينزل المطر : فالمطر لا يبقى دائما , بل ينزل متفرقا في أوقات معينة.

● الجملة الاسمية: تفيد الثبوت. من غير ارتباط بزمن معين.

نحو: "مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية متخصص في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين: المحلي، والإقليمي".

الجملة الاسمية هنا تفيد الثبوت من غير ارتباط بزمن معين؛

مثال : الله خالق , حاتم جواد.

الأسئلة

صفحة (13)

ميّز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كل مما يأتي:

١ - الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد.

تفيد الثبوت.

٢ - حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضوراً متميزاً في المحافل الدولية.

تفيد التجدد.

٣ - مكانة المرء بحسن أخلاقه.
تفيد الثبوت.

٤ - يتحقق النجاح بالعزيمة والإصرار.
تفيد التجدد.

٥ - يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كل عام.
تفيد التجدد.

٣ - أضرب الخبر

قبل أن نبدأ عزيزي الطالب عليك بهذه الفائدة لأنها مهمة جدا للتمكن من هذا الدرس .

فائدة

المؤكدات كثيرة من أشهرها:

إنّ، وأنّ، ولام الابتداء، واللام المرحقة، ونونا التوكيد: الثقيلة، والخفيفة، والقسم، وقد التي
تفيد التحقيق، وأحرف التنبيه، مثل: ألا، وأما، والأحرف التي تكون زائدة، مثل: ما في قول
أحدهم: " إذا ما أتقنت عملك أحببته "، وباء الجر الزائدة في خبر "ليس" في قوله تعالى:
﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾
(سورة الأنفال، الآية ٥١)

* لا بُدَّ للمتكلم من مراعاة الحال التي يكون عليها المخاطب، فإذا أراد أن يُلقى خبرًا
تَوَخَّى في خبره ما يناسبُ حال المخاطب؛ ليتحقَّق له ما يهدف إليه من خبره على أتم وجه؛
وهذا يعني ضرورة تحديد أمرين:
الأول: الحال التي يكون عليها المخاطب.

الثاني: الجملة التي يُلقى بها الخبر بما يُناسب تلك الحال.

والآن لننتعرف على اضرب الخبر :

أضرب الخبر ثلاثة، هي:

■ **الابتدائي:** أن يأتي الخبر خاليًا من أدوات التوكيد، ويُلقى على خالي الذهن.

فإذا علمنا أن مَنْ نُخاطبه ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بما سنخبره إيّاه، ومن ثمّ، ليس لديه ما يدعوه
إلى الشك في الخبر، أو إذا علمنا أن مضمون الخبر مما يتفق عليه الناس لمواءمته الواقع
ومنطق العقل والأعراف الاجتماعية، ومن ثمّ، ليس لدى المخاطب أيضًا ما يدعوه إلى الشك
فيه، فإننا نُلقي له الخبر من غير حاجة إلى توكيده.

مثال : كقول مذيع يقدم برنامجًا في التلفاز: حَلَقَةُ اليوم عن أضرار التدخين.

فالمخاطب في الجملة ليس لديه علمٌ مُسَبَّقٌ بمضمون الخبر. لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد، ويسمى هذا الضرب خبرًا ابتدائيًا.

مثال آخر :

زاد عدد الجامعات الأردنية في المدّة الأخيرة على نحو واضح.

فالمخاطب في الجملة الثانية تتوافق مع الواقع ومنطق العقل، فلا خلاف عليها ولا شك في مضمونها؛ لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد، ويسمى هذا الضرب خبرًا ابتدائيًا.

الطلبية: أن يأتي الخبر مؤكّدًا بأداة توكيد واحدة، ويُلقى على المتردّد أو الشاك. إذا علمنا أن المخاطب قد يتردّد في تصديق الخبر أو يشكّ فيه لسبب ما، فإنّ المقام يقتضي إزالة تردّده وشكّه بأن نُلقِي عليه الخبر مؤكّدًا بمؤكّد واحد.

مثال :

انظر في قول طبيب لأحد المُراجِعِين الذي يشعر أنه مريض: إنك صحيح الجسم. فالطبيب يُخبر المراجع بخلاف ما يشعر به مزيلاً عنه أيّ تردّد قد يعتريه في تصديق الخبر، فأكدّه بمؤكّد واحد هو الحرف "إن"، ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيًا.

الإنكاري: أن يأتي الخبر مؤكّدًا بأداتي توكيد أو أكثر، ويُلقى على المنكر. إذا علمنا أن من نخاطبه قد يُنكر الخبر تمامًا ولا يُصدّق مضمونه لأيّ سبب، فمن البدهي أن نوكّد الخبر بمؤكّدين أو أكثر.

مثال :

تأمّل قول أحد الفنّانين التشكيليين لمجموعة من مُعارضِي الفنّ التشكيلي:

ألا إن فنّ الرّسم التشكيليّ وسيلة إبداع وابتكار.

فالخبر يتحدث عن واحدة من أهمّ ميزات الفنّ التشكيليّ، وتضمّن ذلك مؤكّدين، هما: حرف التنبيه "ألا"، والحرف "إن"؛ لإزالة الإنكار من نفوس المُعارضين الذين يشكّون في قيمة الفنّ التشكيليّ، ويسمى هذا الضرب من الخبر خبرًا إنكاريًا.

م	نوع الكلام	حالة المتلقي	قدر التأكيد
1	ابتدائي	خالي الذهن	خالي من التأكيد
2	طلبي	متردد شك	مؤكّد واحد
3	إنكاري	منكر/ مكذب	أكثر من مؤكّد حسب درجة الإنكار أو التكذيب

صفحة (16)

١ - حدّد ضرب الخبر في كلّ ممّا يأتي:

(سورة آل عمران، الآية ٦٢)

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

ضرب الخبر إنكاري

ب - قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص: "والذي نفسي بيده، إنها لتعدلُ ثلث القرآن".

ضرب الخبر إنكاري

ج - قال عبد الرحمن شكري:

ألا يا طائرَ الفردَوْ
سِ إنَّ الشَّعْرَ وجدانُ

ضرب الخبر إنكاري

د - الأردنُّ وطنٌ حرّيةٍ وإبداع.

ضرب الخبر ابتدائي

هـ - قال حيدر محمود:

فأنتَ خافِقنا والرّوحَ والبدنُ

على هوائك اجتمَعنا أيُّها الوطنُ

ضرب الخبر ابتدائي

و - قالت ميسون بنت بحدل^(١):

أحبُّ إليّ من قصرٍ مُنيفٍ^(٢)

لبيتٍ تخفقُ الأزواحُ فيه

ضرب الخبر طلبيّ

٢ - اجعل الخبر الابتدائيّ في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكاريّاً، مُجرّياً ما يلزم من تغيير:
الامتحان سهل.

إنّ الامتحان سهل. طلبيّ

إنّ الامتحان لسهل. إنكاري

٣ - اقرأ الآيات الكريمة الآتية، وبيّن سبب مجيء الخبر الأوّل المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكاريّاً:

قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ

أَنْتُمْ إِلَّا نَكَذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ (سورة يس، الآيات ١٣-١٦)

جاء الخبر الأول طلبياً لأنّ التّكذيب في المرة الأولى يقع في منزلة التردد والشك، أما في المرة الثانية فقد وقع التّكذيب في منزلة الإنكار، بدليل قوله تعالى: " قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ " - عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضربٍ مناسب له من أضرب الخبر: **أبعث الأمل في نفس شابّ يئس من حصوله على فرصة عملٍ .**
ألا إنك ستجد عملاً بعد صبرك وبحثك.

٥ - اقرأ النّص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان " الابتهاج بالحياة " ، ثم أجب عمّا يليه:

" إنَّ أهمَّ سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوقٌ سليمٌ مهذبٌ يعرف كيف يستمتع بالحياة، وكيف يحترم شعور الناس ولا يُنعص عليهم، بل ويدخل السرور على أنفسهم. فالذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب، وإدخال السرور على نفس صاحبه ونفس من حوله.

تصوّر أسرةً ساد فيها الذوق السليم، نرى كلّ فردٍ فيها يتجنّب جرح إحساس غيره بأيّ لفظٍ أو أيّ عملٍ يابأه الذوق، بل إن ذوقه يرفعه إلى حدّ أنه يتخيّر الكلمة اللطيفة والعمل الطريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع، ويأبى حدة الغضب، ويتطلّب النظام وحسن الترتيب، والاستمتاع بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كلّ شيء في البيت، فلسنا مبالغين إذا قلنا: إنّ رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل".

أ - استخراج من النّص مثلاً على كلّ من الخبر: الابتدائيّ، والطلبّي، والإنكاريّ. خبر ابتدائيّ: فالذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب.

خبر طلبّي: إنّ رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل.

خبر إنكاريّ: إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع.

ب - أتفيد جملة: " الذوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب " التجدد أم الثبوت؟ وضح إجابتك.

تفيد الثبوت لأنها جملة اسميّة.

ج - يستعمل أحمد أمين في هذا النّص عدداً من الجمل الخبريّة الفعلية والاسميّة التي تدلّ على أهميّة الذوق السليم لدى الإنسان، اكتب من إنشائك جُملاً على غرارها تبيّن أهمية قيمة الاعتذار عن الخطأ، وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعيّة.

إن الذوق السليم يدل على رقي الإنسان
يشعر الإنسان بالسعادة عندما يجد إنسانا راقيا يتعامل معه .
الاعتذار عن الخطأ يرفع من قيمة الإنسان .
انتهى الجزء الأول من الوحدة مع تحياتي لكم نائل الصقر

ثالثاً الإنشاء

١ - مفهوم الإنشاء

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه. ويكون بأساليب متعددة أشهرها: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني، والتعجب، والقسم. تأمل الجمل الآتية:

هل نستطيع وصف مضامينها بالصدق أو عدمه؟

– هل قرأت رواية "العُتبات" لمُفلح العدوان؟

– تعلمتُ حُسن الاستماع كما تتعلمُ حُسن الحديث.

– ما أجملَ صُورَ التكافل في وطني!

– والله، لأحافظنَّ على نظافة بيئتي.

لا نستطيع هنا أن نصِف مضامين الجمل السابقة بالصدق أو عدمه؛ إذ لا تتضمن إخباراً، ففي الجملة الأولى يستعلم السائل عن قراءة الرواية، وفي الثانية يطلب القائل تعلم حُسن الاستماع، وفي الثالثة يتعجب من جمال صُور التكافل في وطنه، وفي الأخيرة يُقسم على المحافظة على نظافة بيئته.

إذن من أساليب الإنشاء :

الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني، والتعجب، والقسم.

٢ - قسماً الإنشاء

يُقسم الإنشاء قسمين: طلبياً، وغير طلبياً.

أ - الإنشاء الطلبيّ: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

وله عدة أساليب، منها: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.

فإذا قال المدرب للاعب الفريق: "التزموا حُطّة اللّعب التي وضعتها لكم" كان قد طلب

الالتزام؛ ما يعني أنّهم لم يكونوا ملتزمين حين طلب ذلك. وإذا سألنا بائع كتب "كم ثمنُ

هذا الكتاب؟" كُنّا قد طلبنا معرفة السّعر الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال. وهكذا

في أنواع الإنشاء الطلبيّ كلها، إذ نطلب فيها شيئاً غير حاصل وقت الطلب.

ب - الإنشاء غير الطلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوبًا.

ومن أساليبه: القسم، والتعجب.

مثال :

ومن ذلك ما في قول الصِّمَّة القَشِيرِيّ^(١) ذَاكِرًا جَمَال دِيَارِهِ وَطِيب رُبُوعِهَا:

بِنَفْسِي تَلِكَ الْأَرْضَ مَا أَطِيبَ الرَّبِّي! وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبْعَا!^(٢)

إذ يتعجب الشاعر من طيب الديار وحسن ربوعها، وهذا ليس فيه طلب، ومن ثم، كان هذا الأسلوب إنشاءً غير طلبيّ. وهكذا هي أساليب الإنشاء غير الطلبي كلها.

الأسئلة

صفحة (19)

١ - صنف ما تحته خط في كل مما يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ - قال صلى الله عليه وسلم: " لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسننا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم ".
لا تكونوا إمعة. إنشاء

إن أحسن الناس أحسننا. خبر

ولكن وطنوا أنفسكم. إنشاء

ب - قال إيليا أبو ماضي حين زارَ وطنه لبنان بعد غربةٍ طويلة:

وطنَ النجومِ أنا هنا حدِّقْ أتذكُّرُ من أنا؟

أنا هنا. خبر

أتذكُّرُ. إنشاء

من أنا؟ إنشاء

ج - شقَّ طريقك بابتسامتك خيرٌ لك من أن تشقَّها بسيفك.

شقَّ طريقك بابتسامتك. إنشاء

د - قال حيدر محمود:

نعم، نحن أبناء الذين انحنت لهم رمالُ الفيافي وانحنى لهم الصخرُ

وانحنى لهم الصخرُ. خبر

وانحنى لهم الصخرُ. خبر

هـ - قال حبيب الزبودي في حُبِّ الأردن:

يا أيُّها الشَّعْرُ كُنْ نَحْلًا يُظَلِّلُهَا وَكُنْ أمانًا وَحُبًّا في لِياليها

يا أيُّها الشَّعْرُ. إنشَاء

كُنْ أمانًا. إنشَاء

و - قال عبد الرحيم محمود في قصيدة مَوْتِ البطل:

لا يُحِيطُ الشَّعْرُ في ما فيكَ مِنْ خُلُقٍ زَاكِ وَمِنْ عَزْمٍ شَدِيدِ

لا يُحِيطُ الشَّعْرُ. خبر

٢ - مِيزُ الإنشاءِ الطلبيِّ من غيرِ الطلبيِّ في ما تحته خطٍّ في كلِّ ممَّا يأتي، محدِّدًا أسلوبَ الإنشاء:

أ - قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ

مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

يا بني: إنشَاء طلبيّ، نداء أقم الصلاة. إنشَاء طلبيّ، أمر أمر بالمعروف. إنشَاء طلبيّ، أمر

انه عن المنكر. إنشَاء طلبيّ، أمر اصبر على ما أصابك. إنشَاء طلبيّ، أمر

لا تصعّر خدك للناس. إنشَاء طلبيّ، نهي لا تمش في الأرض مرحًا. إنشَاء طلبيّ، نهي

ب - قال المتنبي يَصِفَ الحُمى:

أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ؟

فكيف وصلت أنت من الزحام؟ إنشَاء طلبيّ، استفهام

ج - قال الشاعر:

لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ أَكَلَهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ

لا تَحْسَبِ المَجْدَ. إنشَاء طلبيّ، نهي

د - ما أبدعَ إنشادَكَ الشُّعْرُ!

إنشَاء غير طلبيّ، تعجب

هـ - قال أحمد شوقي مُخاطبًا مدينة زَحْلَةَ اللبنايَّة:

يا جارةِ الوادي طَرِبْتُ وعادني ما يُشْبِهُ الأحلامَ مِنْ ذِكْرِكَ

يا جارةِ الوادي. إنشَاء طلبيّ، نداء

و - قال مصطفى وهبي التل:

أهكذا حَتَّى ولا مَرَحِبا؟ لله أشكو قلبك القلِّبا^(١)

إنشاء طلبيّ، استفهام

٣ - هات من إنشائك مثالاً على كل من:

- أ - الإنشاء الطلبيّ (الاستفهام) ماذا يخسر الطالب لو عمل بجد وإخلاص ؟
ب - الإنشاء غير الطلبيّ (التعجب) أكرم بالمعلمين خلقاً !
ج - الإنشاء غير الطلبيّ (القسم) والله ، إن السعادة بالعمل الجاد .
د - الإنشاء الطلبيّ (الأمر) احرص على أن تكون دائماً متفوقاً .

الإنشاء الطلبيّ

الأمر

الأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

ولتوضيح ذلك انظر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

(سورة النساء، الآية ١)

تجده يتضمن أمراً من الله تعالى للناس جميعاً بتقواه، فالأمر على وجه التكليف والإلزام؛ لأنّ الناس مكلفون تقوى الله، وهو على وجه الاستعلاء؛ لأنّ الطلب من الأعلى وهو الله - عزّ وجلّ - إلى الأدنى وهم الناس، وهذا أمر حقيقيّ.

وانظر أيضاً المثالين التاليين .

- قالت أمّ لابنها: رَبِّبْ أَعْرَاضَكَ، وَضَعُهَا فِي مَكَانِهَا.

- قال المدير للمعلمين: رَاعُوا الْفُرُوقَ الْفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلَبَةِ.

فالأمر في الجملتين السابقتين أمر حقيقيّ؛ لأنّه على وجه الإلزام والاستعلاء.
ملاحظة:

إذا لم يكن في الأمر إلزام واستعلاء كان أمراً بلاغيّاً، أي إنّ الأمر يخرج عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى.

فائدة

للأمر عدّة صيغ، هي:

١ - فعل الأمر، نحو قول الرسول، صلى الله عليه وسلم:

" لا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا "

٢ - المضارع المقرون بـ "لام الأمر"، نحو قول قائد فريق الكشافة للمُشاركين في المخيم الكشفيّ:

لِتَكُنْ مِثَالاً أَعْلَى يَحْتَذِيهِ النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ .

٣ - اسم فعل الأمر، نحو قول أحدهم مخاطبًا أخاه الصغير:

هَيَّا نَنْظِفْ حَدِيقَةَ الْمَنْزَلِ .

من أسماء الأفعال , الأمر :حيّ ، أمين ، عليك ، رويدك ، إليك ، صه ، مه ، حذار ، سماع

٤ - المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا

وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٢٣)

رَفَقًا بِالْحَيَوَانَاتِ يَا رَجُلَ .

فصبراً في مجال الموت صبراً

الأسئلة

صفحة (22)

عبر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمرٌ حقيقيّ :

١ - قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن .

أيها الجنود: احموا أوطانكم بأرواحكم.

٢ - أم تأمر أبناءها بما فيه خيرهم .

يا أبنائي: ابتعدوا عن رفاق السوء.

والآن عزيزي الطالب ، ذكرنا في السابق ،

إذا لم يكن في الأمر إلزامٌ واستعلاء كان أمرًا بلاغيًا ، أي إن الأمر يخرج عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى .

فما هي ؟؟؟

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر :

لا إلزام فيها ولا استعلاء، ويُستدل عليها من السياق .

١ - الدعاء

وهو كل أمرٍ من الأدنى إلى الأعلى، ويكون على سبيل الاستغاثة، أو طلب الرحمة، أو المغفرة، وما أشبه ذلك .

مثال :

قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ، مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ " .

فمن الواضح هنا أنّ الأمر "صَرِّفَ" ليس حقيقيًا، وإنما المقصود دعاء الرسول - صلى الله

عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب العباد، ويوفّقها جميعًا إلى طاعته

سبحانه وتعالى . إذا خرج الأمر عن معناه الحقيقيّ إلى معنَى بلاغيّ هو الدعاء .

٢ - التمني

وهو كل أمر يُوجّه إلى غير العاقل.

ولكن بأمر محبوب صعب المنال
مثال :

قال امرؤ القيس في معلّته:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بَصُوحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

إذ يخاطب الشاعر هنا الليل لينقضي ويذهب مستخدمًا صيغة فعل الأمر "انجل"، ولما كان الليل غير عاقل، ومن ثم، استحالة استجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التمني.

مثال : فيا موت زر إن الحياة زميمة * ويا نفس جدي إن دهرك هازل

٣ - التصح والإرشاد

هو كل أمر متضمن معنى التصيحة والموعظة من غير إلزام.

مثال :

قال الشاعر الأرجاني^(١):

شاور سواك إذا نابتك نائبة يومًا وإن كنت من أهل المشورات

إذ يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحًا إياه أن يشاور الآخرين إذا ألمت به مصيبة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام، وإنما على سبيل الإرشاد، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التصح والإرشاد.

مثال : قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ "

٤ - التعجيز

هو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله، ويُقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته.

مثال :

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ مَوْءَدُوعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
(سورة البقرة، الآية ٢٣)

فليس المقصود من الأمر "فأتوا" هنا معناه الحقيقي؛ لأن الله يعلم أن كفار قريش غير قادرين على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم، فالمقصود إذاً إظهار عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو التعجيز.

٥ - الالتماس

هو كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرًا ومنزلةً.

مثال :

قد يقول أحدهم مخاطبًا جاره في الحيّ وقد رأى الثلوج أمام مسكنيهما:
ساعِدني في إزالة هذه الثلوج من المَمَرِّ.
فالأمر "ساعِدني" طلب برفق ولين وليس فيه استعلاء، وهو صادر من نَدُّ لند؛ لأنَّ الجار مساوٍ لجاره في المرتبة، فخرج الأمر إلى معنَى بلاغيّ هو الالتماس.
قال عمر لصديقه: لنذهب إلى الدار.
فَقَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ... بِسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

الأسئلة

صفحة (24)

- ١ - ميّز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنَى بلاغي في كلِّ ممّا يأتي:
- أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٥٦)

أمر حقيقيّ

ب - قال أبو العلاء المَعْرِيّ:

الأمرُ أيسرُ ممّا أنتَ مُضمِرُهُ فاطرُحْ أذاكَ وَيَسِّرْ كُلَّ ما صَعْبَا

أمر بلاغيّ

ج - قال عنترَةُ العَبْسِيّ مخاطبًا ديارَ المحبوبة:

يا دارَ عِبَلَةَ بالجِواءِ تَكَلِّمي وَعِمي صباحًا دارَ عِبَلَةَ واسلِّمي^(١)

أمر بلاغيّ

د - قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريرًا عن إنجازات الشهر الحاليّ في الشركة.

أمر حقيقيّ

هـ - قال معلّم لأحد طلبته: لِنُنظِّمْ وقتك، ولِنَسْتَفِدْ من كلِّ ثانية فيه.

أمر بلاغيّ

و - قال صاحب المشروع للمهندس المنفّذ: التزم المخطط في تنفيذ المشروع.

أمر حقيقيّ

ز - قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس: هات لي إنسانًا كاملاً.
أمر بلاغي

ح - قال صفيّ الدين الحلّي:

صَبْرًا عَلَى وَعْدِ الزَّمَانِ وَإِنْ لَوَى
فَعَسَاهُ يُصْبِحُ تَائِبًا مِمَّا جَنَى^(٢)
أمر بلاغي

٢ - بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي:

أ - قال تعالى على لسان نوح، عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
(سورة نوح، الآية ٢٨)

الدعاء

ب - قال علي محمود طه في ذكرى وعُد بلفور المشؤوم:

فِيَا شَمْسُ كُفِّي عَن مَدَارِكِ وَأَحْمَدِي
وَيَا شُهْبُ غُورِي فِي دِيَا جِيرِ آجَالِ^(٣)

التمني

ج - قال طرفة بن العبد:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا
فَأَرْسِلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ

نصح وإرشاد

د - قال حاتم الطائي:

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا

تعجيز

هـ - قال مصطفى وهبي التل:

فَدَعُوا مَقَالَ الْقَائِلِينَ جَهَالَةً
هَذَا عِرَاقِيٌّ وَذَلِكَ شَامِي
وَتَدَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ
أَرْحَامُكُمْ بِرَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ^(١)

التماس

٣ - وضح ما يأتي:

أ - خروج الأمر "أحسن" في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد:

أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبُهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل
الإرشاد إلى فعلٍ حسنٍ.

ب - خروج الأمر "اتَّخَذَ" في قول الطُّغْرَائِيَّ إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ
فَإِنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ فَاتَّخَذَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الْجَوْ فَاعْتَزَلَ

لأنه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء.

ج - خروج الأمر "خَلَّيَانِي" إلى معنى الالتماس في قول البارودي:

يَا خَلَّيْلِي خَلَّيَانِي وَمَا بِي أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبَابِ

لأن الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منزلته نفسها، والأمر هنا من نداء لند ليس فيه استعلاء.

د - خروج الأمر "تَخَطَّرِي، صَفَّقِي، اسْتَبْشِرِي" إلى التمني في قول عبد المنعم الرِّفَاعِيَّ مخاطباً مدينة عَمَّان:

تَخَطَّرِي، فَصَبَاكِ الْغَضُّ مُنْسَرِحٌ يُضْفِي عَلَى الصُّبْحِ مِنْكَ الْفِتْنَةَ الْعَجَبَا^(٢)
وَصَفَّقِي مَرَحًا وَاسْتَبْشِرِي فَرَحًا فَكَمْ مِنَ الْحُبِّ مَا لَبَّى وَمَا غَلَبَا

لأنه يخاطب غير العاقل، وهي مدينة عَمَّان.

ه - خروج الأمر "يَسِّرْ" في القول الآتي إلى الدعاء:

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ.

لأن الأمر موجه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله (جلّ وعلا) الأعلى منزلة، على سبيل

طلب التيسير.

الاستفهام

من أدوات الاستفهام : الهمزة، وهل. من، من ذا، ما، ماذا، متى، أيان، أين، أتى، كيف، كم، أي.

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. مثال

أين تقع دائرة المكتبة الوطنية؟

فإنك تطلب العلم بما هو مجهول لديك، ويُسمى هذا الاستفهام استفهاماً حقيقياً.

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:

١ - التفي

ويكون حين تجيء أداة الاستفهام للتفي، أي يمكن إحلال أداة نفي محلها.

ومن صور ذلك قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾

فالاستفهام هنا ليس حقيقياً، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاء للإحسان إلا الإحسان، فجاءت "هل" هنا بمعنى "ما"، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النفي. إذن ضابطه أنه يمكن لك تعويض أداة الاستفهام بأداة نفي. وللمزيد بعض من الأمثلة. قال تعالى: فمن يهدي من أضل الله؟ أي لا أحد يهدي من أضل الله. حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام و صح المعنى (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) .

٢ - التقرير

هو حَمْلُ المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرض من الأغراض.

وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٍ رَاحٍ؟^(١)

فقد أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفتي: الفضل، والجود، عليه، لكنه أورد البيت

بأسلوب الاستفهام؛ ليحمل الممدوح على الإقرار باتصافه بهاتين الصفتين، وعليه، خرج

الاستفهام من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي بيّنه السياق هو التقرير.

إذن ضابطه أن المخاطب يقر ويعترف بما يسأل عنه إثباتاً أو نفيًا.

لاحظ هنا الاستفهام منفيًا:

مثل : (ألم نشرح لك صدرك).

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى سَهِدْنَا)

أَلَسْتُ أَعْمَهُمْ جُودًا، وَأَزْكَاهُمْ عُودًا، وَأَمْضَاهُمْ حُسَامًا ؟

مثال :

يقول أب لابنه الذي يتدمر من عدم وجود فرصة عمل له بعد تخرجه:

أَلَمْ تُصِرَّ أَنْتَ عَلَى دِرَاسَةِ هَذَا التَّخْصِصِ؟

٣ - التعجب

ويكون حين يقصد السائل التعجب من أمر ما.

يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى:

يا ابنة اليمِّ، ما أبوك بخيلٍ ما له مولعٌ بمنعٍ وحبسٍ؟

فالشاعر يخاطب السفينة (ابنة اليمِّ) متعجبًا: لِمَ يَحُلُّ عَلَيْهِ الْبَحْرُ بِالْعُودَةِ إِلَى بِلَادِهِ وَالْمَعْرُوفِ

عَنِ الْبَحْرِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التعجب.

* كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدة وجيزة؟

فالسيدة هنا لا تسأل عما تجهله، وإنما تتعجب من قدرة المرأة الأردنية وتميزها.

فالاستفهام يكون هنا عن شيء يثير الدهشة والاستغراب .

قال تعالى: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟
٤ - الإنكار

ويأتي حين يكون الأمرُ المُستفهم عنه مُنكرًا، ويقع هذا المُنكر بعد همزة الاستفهام.
يقول الله تعالى عن سيدنا نوح، عليه السلام: ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِّن رَّبِّي
وَأَتَيْنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهُونَ ﴾
فنوح - عليه السلام - في الاستفهام "أنلزمكموها" يُنكر على قومه ما يدعون من أنه سيُلزمهم
ويُرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون.

فالإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون:
مثل : (أتلعب و أنت تأكل .) ، (أتأمرون الناس بالبرِّ وتُنسون أنفسكم ..) البقرة:44.
* "أغير الله تدعون"

*أحرام على بلبله الدوح ** حلال للطير من كل جنس؟

مثال :

"أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟"

٥ - التشويق

ويكون حين يقصدُ السائلُ تشويق المخاطب إلى أمرٍ من الأمور.
إذن إذا كان الكلام فيه ما يغري و يثير الانتباه .
يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى
تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".
فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يُثير فضول الناس إلى معرفة سبب التحاب في
المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام، ومن ثم، حثهم على التزام هذا الأمر، فخرج الاستفهام
بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.

مثال :

قول صديق لصديقه: "هل أدلك على طريقة تُطوّرُ بها مهارتك في لعبة الشطرنج؟"،
فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يُطوّر بها مهارته في لعبة
الشطرنج، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

٦ - التحسر إذا كان الأسلوب يفيد اللوعة والندم على أمر ضائع

ويكون حين يقصدُ السائلُ إظهارَ التحسر على أمرٍ ما .
ومن ذلك قولُ شمس الدين الكوفي^(١) باكيًا بغداد حين سقطت في يد المغول، ومُظهرًا
حسرتَه وألمه وحزنه لما آل إليه حالها:
ما للمنازلِ أصبحت لا أهلها أهلي ولا جيرانها جيرانني؟

الأسئلة

صفحة (28)

١ - ميّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغيّ في كلّ ممّا يأتي:

أ - سأل أحد الشّياح مواطنًا أردنيًا: كيف أصِلُ إلى المُدرّج الرّومانيّ في عمّان؟

استفهام حقيقيّ

ب - قال صالح بن عبد القدّوس^(٢):

متى يبلُغ البُنيانُ يومًا تمامه إذا كنتَ تَبنيه وغيّرَكَ يهدمُ؟

استفهام بلاغيّ

ج - قال أحد الموظّفين لزميله بعد تكرار تأخّره عن العمل وتحذيره المستمرّ له:

ألم أحذركَ من التّأخّر عن العمل؟

استفهام بلاغيّ

٢ - بيّن المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ ممّا يأتي:

أ - قال تعالى عن آدم، عليه السلام: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ

(سورة طه، الآية ١٢٠)

أُكَلِّدُ وَمَلَكَ لَأَيُّبَ

التشويق

ب - قال أبو العلاء المعريّ:

عُيُوبِي إِنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثِيرٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبٌ؟

النفي

وبالشّام أُخرى كيف يلتقيان؟

ج - قال الشّاعر: إلى الله أشكو بالمدينة حاجّة

التعجب

د - قال محمود درويش:

أفي مثلِ هذا الزّمانِ تُصدّقُ ظلّك؟

الإنكار

هـ - قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أيُصبحُ في الضّريحِ وفيهِ يُمسي؟

فيا لهفي عليه ولهفَ أمّي

التحسر

و - يقول عامر بن طفيل :

أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ؟

التقرير

٣ - وضح ما يأتي :

أ - خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحْوَةٍ

تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (سورة الصف، الآية ١٠)

لأنَّ الله - عزَّ وجل - يثير فضول النَّاسِ إلى معرفة نوع التجارة الرباحة التي تنجِّبهم من العذاب.

ب - خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشابٍّ موهوب اخترع أداة مفيدة:
أَلَسْتَ مَنْ اخْتَرَعَ هَذِهِ الْأَدَاةَ؟

لأنَّ المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنَّه اخترع هذه الأداة، من باب المدح.

ج - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَأَيْتَ اتَّخَذْتَ

أَصْنَامًا مَاءِ الْهَيْهَاتَ إِلَىٰ أَرْبَابِكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٧٤)

لأنَّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها، وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام.

٤ - اقرأ النَّصَّ الآتي لجُبران خليل جُبران، ثمَّ أجب عمَّا يليه :

العطاء

"لعمري، ليس في ثروتك شيءٌ تُقدِرُ أن تستنقيه لنفسك. إنَّ كلَّ ما تملكه اليوم سيتفرَّق

يومًا ما، لذلك أعطِ منه الآن؛ ليكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتك. وطالما سمعتك تقول:

"إنني أحبُّ أن أعطي، ولكن المستحقين فقط". فكيف تنسى، يا صاح، أنَّ الأشجارَ في

بستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعانُ في مراعيك؟".

(١) وضح كلاً ممَّا يأتي :

أ - تُمثِّلُ جملة "إنَّ كلَّ ما تملكه اليوم سيتفرَّق يومًا ما" خبرًا طلبيًا.

لأنَّها تضمَّنت مؤكِّدًا واحدًا هو الحرف (إنَّ).

ب - تُمثِّلُ جملة "وطالما سمعتك تقول" خبرًا ابتدائيًا.

لأنَّها تخلو من المؤكِّدات.

(٢) استخراج من النص أسلوب إنشائي غير طلبيّ.

لعمري

(٣) ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة: " فكيف تنسى، يا صاح، أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القطعان في مراعيك؟"

التعجب

(٤) هل الأمر في العبارة الواردة في النص " لذلك أعط منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي؟ وضح إجابتك.

الأمر في العبارة غير حقيقي، فليس فيه إلزام أو تكليف، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للناس، أي أنه أفاد النص والإرشاد.

النشاط

أجر حواراً بينك وبين زميل لك بعد زيارته لمدينة البترا، موظفاً فيه ما تعلمت من أساليب الإنشاء الطلبي.

يمكن استخدام جمل، من مثل:

اجلس معي قليلاً وحدثني عن زيارتك. الأمر (الالتماس)
أليس الأنباط هم من بنى هذه المدينة؟ الاستفهام (التقرير)

كيف استطاع الأنباط بناءها؟ الاستفهام (التعجب)

سم لي دولة في العالم لديها مثل هذه المدينة الوردية. الأمر (التعجيز)

اجلس معي يا صديقي وحدثني عن المدينة الوردية، إنها مدينة ساحرة عمرها من عمر الزمن ليس الأنباط من بنا هذه المدينة العظيمة ، مدينة الأنباط، أثنى كنوز الأردن، أجمل المواقع السياحية، ولكن مع هذا الجمال العجيب كيف استطاع الأنباط بناءها؟ إنها إحدى عجائب الدنيا السبعة كل هذه الأسماء والألقاب التي أطلقت عليها رغم عمق معانيها فأنها لا تساوي حالة الإعجاب والانبهار التي يشعر بمن تكتل عيناه بمظرها الساحر الذي يأسر اللب ويثير الدهشة والانبهار عند رؤيتها والوقوف أمام عظمة هذا الإنجاز الحضاري الباهر فهل تستطيع دولة بناء مثل هذا الانجاز وهل يوجد دول تتمتع بمثل هذا التراث .

إنها البترا التي نحتها العرب الأنباط في الصخر وجعلوا منها موقعا إستراتيجياً هاماً شكل صلة وصل ونقطة تلاق بين شبه الجزيرة العربية جنوباً وبلاد الشام شمالاً إلى قلب أوروبا وحتى الصين على طريق تجارة الحرير والتوابل.

الوحدة الثانية

النقد الأدبي في العصر العباسي

سؤال : بين أو اذكر أو علل الأسباب التي أدت إلى تميز النقد في العصر العباسي حيث خطا خطوات واسعة بسبب ذلك .

الإجابة :

- ١ - تأثره بما شهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
- ٢ - تأثره بحركة التجديد^(١) في الشعر العربي، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمحدث من الشعر آنذاك.
- ٣ - توسع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات: الهندية، والفارسية، واليونانية.

سؤال :

- وضح العبارة الآتية: يُعدُّ النقد في العصر العباسي نقداً منهجياً.

الإجابة :

أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألفت كتب نقدية وتنوعت آراء النقاد فيها.

سؤال :

- سمِّ ثلاثاً من الكتب النقدية في العصر العباسي، وانسبها إلى مؤلفيها.

الإجابة :

أ- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجُمحي ب- البيان والتبيين: الجاحظ

ج- الشعر والشعراء: ابن قتيبة **ومنها أيضا**

"عيار الشعر" لابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ)، و"نقد الشعر" لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)،
و"الموازنة بين أبي تمام والبُحترِّي" للآمدي (ت ٣٧٠هـ)، و"العُمدة في صناعة
الشعر ونقده" لابن رَشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، و"دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني
(ت ٤٧١هـ).

سؤال : ما أو اذكر القضايا النقدية التي تناولها النقد في العصر العباسي ؟

تناول النقد العباسي مجموعة من القضايا النقدية العامة، منها

الإجابة :

الفحولة الشعرية، ونظرية النظم، والطبع والصنعة، واللفظ والمعنى، والسرققات الشعرية،
والصدق والكذب في الشعر،

أولاً الفحولة الشعرية

صفحة (35)

سؤال :

- ما المقصود بـ (الفحولة الشعرية)؟

الإجابة :

تعني الفحولة الشعرية قدرة الشاعر الفنية وتمييزه.

سؤال :

ما هي الوسائل التي يراها النقاد والتي لا بد منها حتى يصل الشاعر إلى الفحولة الشعرية ؟

الإجابة :

- 1- حفظ أشعار العرب وروايتها،
- 2- امتلاك ثروة لغوية واسعة تمكنه من طرُق المعاني المختلفة
- 3- الإلمام بمناقب القبائل ومثالبها ليضمّنهما في شعره بمدح أو ذمّ.

سؤال :

في رأيك، لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلةً إلى الفحولة الشعرية؟

الإجابة :

لأن حفظ أشعار العرب وروايتها يمكّن الشاعر من الاستفادة من التجارب الشعرية للآخرين؛ فيتعلم جزالة اللفظ، ويتعرف المعاني التي سبقه إليها فيجودها ويأتي بغيرها، ويتعلم حسن التصوير والتشبيه، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشعرية.

سؤال :

ما المعايير التي يُحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين ؟

الإجابة :

١ - جُودة الشعر

لجودة الشعر، منها: مقاييس

أ- جزالة اللفظ، والسبّاق إلى المعاني؛

ب- حُسن التصوير والتشبيه.

٢ - تعدّد الأغراض

يُفضّل الشاعر المتعدّد الأغراض الشعرية على الشاعر المحدود الأغراض.
ومن ذلك أنّ النقاد قدّموا كُثيرَ عَزّة على جميل بُئينة لتفوّقه عليه في الأغراض.

٣ - وَفرة القصائد الطّوال

يقدم الشاعر ذو القصائد الطّوال، ومن ذلك أنّ الأصمعيّ حين سُئل عن الشاعر الجاهليّ

الحادِرةُ أجااب: " لو كانَ قالَ خَمَسَ قِصائِدَ مِثْلَ قِصيدَتِهِ^(١) لكانَ فَحْلاً".

سؤال :

قال ابن سَلام الجُمحِيّ عن الشاعر الأَعشى: "وقال أصحابُ الأَعشى: هو أَكثَرُهُم (أي الشعراء) مَدْحًا وهجاءً وفخرًا ووَصْفًا، كلُّ ذلكَ عنده".

ما معيار الفحولة الذي أقرَّ به ابن سَلام الجُمحِيّ للأَعشى؟

الإجابة :

معيار: تعدُّد الأغراض.

نظرية النَّظْم

ثانيًا

صفحة (36)

سؤال :

ما تعريف نظرية النظم حسب (عبد القاهر الجرجاني) ؟

الإجابة :

يرى عبد القاهر الجرجاني أن النَّظْم " تَعْلِيقُ الكَلِمِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَجَعْلُ بَعْضِهَا بِسَبَبٍ مِنْ بَعْضٍ"، وَضَحَ ذلكَ مِنْ خِلالِ ما دَرَسْتَ.

سؤال :

١ - يرى عبد القاهر الجرجاني أن النَّظْم " تَعْلِيقُ الكَلِمِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَجَعْلُ بَعْضِهَا بِسَبَبٍ مِنْ بَعْضٍ"، وَضَحَ ذلكَ مِنْ خِلالِ ما دَرَسْتَ.

الإجابة :

اللفظة المفردة لا قيمة لها في ذاتها ولا في دلالتها، وإنما تكون قيمتها حين تُوظَّف في سياق مناسب يتلاءم فيه معناها مع معاني بقية الكلمات في ذلك السياق، مع ضرورة مراعاة قواعد اللغة وأعرافها، وهو ما يسمى النظم.

سؤال :

علل بين :

يرى عبد القاهر الجرجاني أن من النَّظْمِ تَوَخِّيَ معاني النَّحو،

الإجابة :

المقصود مراعاة قواعد اللغة وأعرافها، ويرى أيضًا أن الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من مقتضيات النَّظْم؛ لأنه لا يُتَصَوَّرُ أن يدخل شيء منها في الكلام دون أن يكون مرتبطًا بالسياق الذي ورد فيه.

مثال للتوضيح :

إذا قلنا في لفظ "اشتعل" من قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ إنها في أعلى المرتبة من الفصاحة، لم تُوجِب تلك الفصاحة لها وحدها، ولكن موصولًا بها الرأس، معرَّفًا بالألف واللام، ومقرونًا إليهما الشيب مُنكَرًا منصوبًا، فليست الفصاحة إذاً صفة للفظ "اشتعل" خارج هذه الآية،

وإنما داخل السياق مع غيرها من الكلمات، وبما تتطلبه قواعد علم النحو.
سؤال :

– عَلامَ تقوم العَلاقة بين ضُروب المجاز وفكرة النَّظْم، مثلما يرى الجُرْجاني؟
الإجابة :

تقوم العلاقة على أن الالفاظ التي تشكّل ضرب المجاز يجب أن تكون متوافقة معنويًا، فيكون كل منها مناسبًا للسياق الذي ورد فيه، ويكون انتظامها متوافقًا مع قواعد اللغة وأعرافها.

ثالثًا | الطَّبَعُ وَالصَّنْعَةُ

صفحة (37)

تناول النُّقاد العباسيون قضية الطَّبَعِ وَالصَّنْعَةِ عند نظرتهُم إلى الشاعر والكاتب
والسبب :

بُعْيَةِ إصدار حُكم بالقيمة عليهما
سؤال :

قسم النقاد العباسيون الشعراء حسب الطبع والصنعة إلى قسمين , اذكرهما .
الإجابة :

١ – أدباء الطَّبَعِ (السَّليقة) **سؤال :**

– ما المقصود بكلّ من : أدباء الطَّبَعِ ؟
الإجابة :

أدباء الطَّبَعِ: هم من يملكون الموهبة ولا يباليون في مراجعات نصوصهم، إذ يبنون النصوص بيئسراً، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر في ما ينظّمون أو يؤلّفون .

٢ – أدباء الصَّنْعَةِ **سؤال :**
الإجابة :

– ما المقصود بكلّ من : أدباء الصَّنْعَةِ؟

أدباء الصَّنْعَةِ: هم من يملكون الموهبة ويراجعون ما نظّموا وألّفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي، وربما يستغرقون في التأليف زمنًا طويلاً، ومن ثم، يتميز نتائجهم بالتأني المبني على النظر العقلي.

سؤال :

– عرّف القصائد الحَوْلِيَّات.

الإجابة :

هي القصائد التي كان الشعراء العرب يُمضون عامًا كاملاً في نظمها، ويقلبون فيها رأيهم ونظرهم قبل أن يُخرجوها إلى الناس.

سؤال :

بماذا تميز أداء أدباء الصنعة ؟

الإجابة :

يتميز نتائجهم بالتأني المبني على النظر العقلي.

حواضر الإبداع الأدبي

سؤال :

ما العوامل أو حوافز الإبداع التي تعين الأدباء على نظم الشعر وتأليف الخطب للوصول إلى النتاج الأدبي الجيد ؟

الإجابة :

١ - البواعث النفسية:

ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصياً البُحْثريّ بما يُعينه على نظم الشعر الجيد: " منها :

تَخَيَّرِ الأوقاتِ وَأنتَ قليلُ الهمومِ، صِفْرٌ من الغمومِ، واعلمْ أنّ العادةَ في الأوقاتِ أنْ يَقْصِدَ الإنسانُ لتأليفِ شيءٍ أو حِفْظِهِ في وقتِ السَّحرِ، وذلكَ أنّ النَّفسَ قد أخذتْ حَظَّها من الرَّاحةِ وقِسْطَها من النومِ".

٢ - السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة، من مثل: معرفة أنساب الناس، والبراعة في علم النحو.

٣ - الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

سؤال :

- ميّز نوع الحافز إلى الإبداع الأدبي في كل مما يأتي:

أ - قول بشر بن المعتز: " خُدْ من نَفْسِكَ ساعةَ نشاطِكَ وفَرَاغِ بالكِ وإجابتيها إياكَ".

الإجابة :

أ - باعث نفسي.

ب - قيل لأحد الخطباء: " إِنَّكَ لَتُكْثِرُ، فقال: أَكْثَرُ لَتَمْرِينِ اللِّسانِ".

الإجابة :

- الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي.

رابعاً اللفظ والمعنى

صفحة (38)

سؤال :

علل : يرى الجاحظ أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه .

الإجابة :

لأنّ المعاني معروفة ومشاركة بين الأدباء، أمّا الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

سؤال :

وضح نظرة الجاحظ في قضية (اللفظ والمعنى) في الفن الأدبي .

الإجابة :

رأى الجاحظ مثلاً أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه؛ لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية.

يقول الجاحظ :

يقول الجاحظ: "المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخثير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك".

سؤال :

بين نظرة الجاحظ إلى (المعنى) في ظل اهتمامه باللفظ ،

الإجابة :

لا يعني الاهتمام بالصياغة اللفظية لدى الجاحظ أنه أهمل المعنى تماماً، بل إنه أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفاً كريماً تقبله النفوس وتنجذب إليه، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي.

سؤال :

متى يكون الأدب أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي حسب رأي الجاحظ ؟

الإجابة :

إذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولاً لدى المتلقي.

سؤال :

تحدث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر، ووضع لهما أربعة أقسام؛ اذكر هذه الأقسام .

الإجابة :

١- ضرب حسن لفظه وجاد معناه.

٢- ضرب حسن لفظه وحلا، فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٣- ضرب جاد معناه وقصرت ألفاظه.

٤- ضرب تأخر معناه وتأخر لفظه.

سؤال :

وضح نظرة (ابن طباطبا العلوي) في قضية (اللفظ والمعنى) في الفن الأدبي .

الإجابة :

يرى ابن طباطبا العلوي العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد.

سؤال :

وضح نظرة (ابن رشيق القيرواني) في قضية (اللفظ والمعنى) في الفن الأدبي .
الإجابة :

سار ابن رشيق القيرواني علي نهج ابن طباطبا، فعَدَّ اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، ولا يمكن الفصل بينهما بحال، يقول: " اللفظُ جسم وروحُه المعنى، وارتباطُه كارتباط الرُّوح بالجسد؛ يَضَعُفُ بضعفه، ويقوى بقوَّته"، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة.

الأسئلة

صفحة (39)

١ - هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من: ابن طباطبا، وابن رشيق، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟ وضح إجابتك.

الإجابة :

نعم، يختلف؛ لأنَّ ابن طباطبا وابن رشيق نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنَّهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يمكن الفصل بينهما بحال، أمَّا ابن قتيبة فقسم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام، ويظهر منها أنه لا يعدهما وحدة متماسكة، فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٢ - يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجمَ إلى لغة أخرى بطلَ، ما السبب الذي دَفَعَه إلى هذا الحكم في ظل ما درست؟

الإجابة :

السبب أن الجاحظ رأى أنَّ القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره، أما اللغة وما يتبعها من: إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وغيرهما من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

السَّرقات الشعريَّة

خامسا

سؤال :

علل :

شغلت قضية السَّرقات الشعريَّة النَّقاد كثيرًا، فتوسع النَّقاد العباسيون فيها.

الإجابة :

إذ إنها تَمَسُّ فنيَّة الشاعر ومدى أصالته وابتكاره في التعبير

سؤال :

علل :

وقف النَّقاد على مسألة أخذ شاعر من غيره، وعدَّوا بعض أشكاله مذمومًا وبعضها محمودًا

الإجابة :

مراعين في ذلك فكرة أنَّ الشاعر قد يتأثر بشاعرٍ سابقٍ عليه أو شاعرٍ مُعاصِرٍ له، وغايتهم في هذه

القضية دقة الحكم على الشاعر، فإن كان أخذه محموداً عدّوه مجدداً مُبدعاً، وإن كان أخذه مذموماً حُكِمَ على شعره بالرداءة.

سؤال :

ما صور الأخذ المحمود حسب النقاد العباسيين ؟

الإجابة :

١ - كَشَفُ المعنى ٢ - النَّقْلُ ٣ - العَقْدُ

١ - كَشَفُ المعنى:

سؤال : ما المقصود ب (كشف المعنى) ؟

الإجابة :

المقصود إيضاح المعنى وإبرازه في عبارة أفضل:

• مثال على كشف المعنى قول الشاعر الأصوص الأنصاري .

وبان منى شبابى بعد لذته كأنما كان ضيفاً نازلاً رحلاً

فتأثر به دُعبل الخزاعي^(١) وقال:

أحبّ الشيبَ لما قيلَ ضيفاً كحبي للضيفِ النازلينا

٢ - النَّقْلُ:

سؤال : ما المقصود ب (النقل) ؟

الإجابة :

يعني أخذ المعنى ونقله إلى غرض شعري جديد:

* مثال على (النقل)

مثال ذلك قول كثير عزة متغزلاً:

أريدُ لأنسى ذكراً فكأنما تمثّل لي ليلي بكلّ سبيل

فتأثر به أبو نواس وقال مادحاً:

ملكٌ تصوّرَ في القلوبِ مثاله فكأنه لم يحلّ منه مكان

٣ - العَقْدُ:

سؤال : ما المقصود ب (العقد) ؟

الإجابة :

يُقصد به نظم الكلام المَثور

من صوره ما قيل في رثاء الإسكندر: "كان واعظاً بليغاً، وما وعظ بكلامه مؤعظة قطّ

أبلغ من وعظه بسكوته".

فتأثر به أبو العتاهية وقال راثياً:

وكانت في حياتك لي عظامٌ فأنت اليوم أو عظم منك حياً

سؤال :

ما صور الأخذ المذموم حسب النقاد العباسيين ؟

١ - الإغارة ٢ - المسخ

١ - الإغارة:

سؤال : ما المقصود ب (الإغارة) ؟

الإجابة :

وهي أن ينظم الشاعر بيتًا ويخترع معنى حسنًا فيتناوله شاعرٌ أعظم منه ذكرًا وأبعد صيتًا فيروى له دون قائله:

مثال :

من ذلك قول جميل بُثينة مفتخرًا:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

فسمعه الفرزدق وغلب على البيت وأخذ لنفسه.

٢ - المسخ:

سؤال : ما المقصود ب (المسخ) ؟

الإجابة :

هو إحالة المعنى إلى ما دونه.

مثال :

من ذلك قول الشماخ^(٢) يُخاطب ناقته ويمدح عرابة الأوسى:

إذا بلغتنى وحملت رحلي عرابة، فاشركي بدم الوتين

يريد أن هذا الممدوح يكفيه بعطائه ولن يحتاج إلى الرحلة إلى غيره، ومن ثم، سيدبح الناقة. فقد أخذ هذا المعنى أبو دهبيل الجُمحي^(٣) يمدح المُغيرة بن عبد الله، وقال مخاطبًا ناقته:

يا ناق سيري واشركي بدم إذا جئت المُغيرة

سئيئني أخرى سواك وتلك لي منه يسيرة

* وقد نصح النقاد العباسيون بعدم أخذ المعاني المُخترعة التي تفرّد بها شاعرٌ ما، ولا يمكن

النسخ على منوالها.

فائدة

سؤال : ما المقصود ب (الموارد) ؟

الإجابة :

يتوارد شاعران في اللفظ أو المعنى من غير أن يتأثر أحدهما بالآخر .

ملاحظة :

لا يعني التشابه بين نصي شاعرين تأثر أحدهما بالآخر بالضرورة .

الأسئلة

صفحة (41) .

- ١ - ما المقصود بكل من: الإغارة ، والمسخ ، في السرقة الشعرية؟
الإغارة في السرقة الشعرية: هي أن ينظم الشاعر بيتاً ويخترع معنى حسناً فيتناوله شاعرٌ أعظم منه ذكراً
٢ - ما المصطلح الذي يُطلق على الأخذ المحمود في كل مما يأتي:

أ - قال أبو نواس متغزلاً:

حُليّت والحُسنَ تأخذهُ تتقي منه وتتنخب

وقال عبد الله بن مُصعب بعده مادحاً:

كأنك كنت مُحتمكاً عليهم تحير في الأبوة ما تشاء

الإجابة :

أ- النقل

ب - قال حكيم: لا يُجنى من الشوك العنب .

وقال صالح بن عبد القدوس:

إذا وترت امرأ فأحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً^(٢)

الإجابة :

ب- العقد

سادساً الصدق والكذب في الشعر

سارت آراء النقاد العباسيين في مفهومي: الصدق، والكذب، في الشعر، على مبدئين نُجمِلهما في ما يأتي:

١ - أعذب الشعر أكذبه ٢ - أعذب الشعر أصدق

١ - أعذب الشعر أكذبه

١ - ما المقصود بكل من: الكذب، والصدق، في الشعر؟

الكذب في الشعر: عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.
الصدق في الشعر: أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

سؤال: ماذا أجاز أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أكذبه) ؟

الإجابة :

عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق،

ومن ذلك قول البُحْثَرِيِّ مادحًا الشَّيْبَ:

وَالصَّارِمُ المَصْقُولُ أَحْسَنُ حَالَةً يَوْمَ الوَغَى مِنْ صَارِمٍ لَمْ يُصْقَلْ

إذ خالف البُحْثَرِيُّ هنا الواقع وحدود المنطق، حين مدح الشَّيْبَ - وهو عُرفًا علامةً على التقدُّم في السِّنِّ - فشَبَّهه من ناحية اللون بالسَّيْفِ الذي يُصْقَلُ فيكون أبيض اللون قاطعًا فاعلًا في ساحة المعركة. وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوَقَعِ الحَسَنِ والتأثير في نفس المتلقي.

سؤال :

ماذا اخذ أصحاب مبدأ (أعذب الشعر أكذبه) على الشاعر المتنبي في البيت التالي ؟

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

الإجابة :

إذ تجاوز المتنبي حدود الخيال المعقول، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطًا خارجًا على الحقيقة.

* لذا دعا التُّقَاد في هذا السياق إلى استخدام أدوات تُقَرِّب المبالغة إلى نفس المتلقي،

فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظًا، مثل " لو، أو يكاد، وما جرى مجراهما " ،

ومن ذلك قول الشاعر مادحًا:

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتَهُ رُكْنُ الحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(١)

فعبّر الشاعر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة الجدار إمساك يده، وفي هذا مبالغة قرَّبها استخدام اللفظ "يَكَاد".

٢ - أعذب الشعر أصدقُه

سؤال : ما المقصود بالصدق ؟

الإجابة :

المقصود هنا أن تكون الصورة معبِّرة عن تجربة شعورية حقيقية، ويستخدم فيها الشاعرُ

الخيالَ المقبولَ القريبَ التناول من غير الخروج على حدود المنطق:

مثل ذلك قول لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ^(١):

قَوْمٌ رِبَاطُ الخَيْلِ وَسَطُ بُيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرُقٍ يُخَلْنَ نُجُومًا

إذ صوّرت ليلي الخيولَ المَجمِعةَ وَسَطَ البيوتِ بالليل، والرِّمَاحَ الزرقاءَ بنجوم الليل، وهي

صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

الأسئلة

صفحة (43) .

٢ - ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتين:

أ - قال حسان بن ثابت:

وإن أحسن بيت أنت قائله

بيت يُقال إذا أنشدته: صدقا

الإجابة :

أ- أعذب الشعر أصدق

ب - قال البحتري:

كلفتمونا حدود منطقتكم

والشعر يكفي عن صدقه كذبه

الإجابة :

ب- أعذب الشعر أكذبه

٣ - قال ابن المعتز^(٢):

قالت: كبرت وشبت، قلت لها: هذا غبار وقائع الدهر

أ - وضح الصورة الفنية في البيت.

الإجابة :

أ- صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس.

ب - إن كنت ناقدًا، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق؟ وضح إجابتك.

الإجابة :

ب- من باب الكذب؛ لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع،

فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السن.

الوحدة الثالثة

المذاهب الأدبية في العصر الحديث

سؤال :

١ - وضح المقصود بكل من: المذهب الأدبي، والمذهب الكلاسيكي، في الأدب العربي.

الإجابة :

المذهب الأدبي: جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجًا أدبيًا ما بصبغة غالبية تميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان.

المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي: الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي.

سؤال :

وضح ما يتضمنه المذهب الأدبي من حيث الأفراد .

الإجابة :

المذهب الأدبي لا يقتصر على فردٍ واحد، بل يشمل عددًا كبيرًا من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة، مع التنبه إلى وجود مميزات خاصة يتسم بها أدب أديبٍ ما من غيره من أتباع المذهب نفسه.

سؤال :

كيف يتكون المذهب الأدبي ؟

الإجابة :

المذهب لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة، بل يتكوّن تدريجيًا حيث تتعايش آثارُ مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثم تزول الآثار القديمة رويدًا رويدًا حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.

سؤال :

أين ظهرت المذاهب الأدبية في البداية ؟

الإجابة :

ظهرت المذاهب الأدبية بدايةً في الغرب، ثم انتقل تأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية^(١) إلى أدبنا العربي الحديث.

(١) عصر النهضة العربية: يُطلق هذا المصطلح على الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وما رافقها من اتصال بين الشرق والغرب أدى إلى ارتفاع الآداب العربية بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني.

سؤال : ما أشهر المذاهب الأدبية ؟

الإجابة :

الكلاسيكي، والرومانسي، والواقعي، والرّمزي.

أولًا المذهب الكلاسيكي^(٢) (مدرسة الإحياء والنهضة)

(٢) ظهرت الكلاسيكية في أوروبا بعد حركة البحث العلمي التي ابتدأت في القرن الخامس عشر الميلادي. بدأت في إيطاليا، ونمت وازدهرت في فرنسا؛ لإحياء الثقافة والآداب اليونانية واللاتينية.

سؤال :

ما المقصود ب (مدرسة الإحياء والنهضة) (المذهب الكلاسيكي) ؟

الإجابة :

يُطلق اسم "مدرسة الإحياء والنهضة" على الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي: الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي.

من رائد مدرسة الإحياء والنهضة ؟

الشاعر المصري محمود سامي البارودي.

سؤال :

اذكر بعض من شعراء مدرّس الإحياء ؟

الإجابة :

محمود سامي البارودي، وتبعه مجموعة من الشعراء، منهم: أحمد شوقي
مهدي الجواهري من العراق، وعبد المّنعّم الرّفاعي من الأردن، وخير الدين الزّركلي من سورية،
وغيرهم ممّن ساروا في اتجاههم الشعريّ على نهج الشعراء القدامى فأشبهوهم في أساليبهم

سؤال :

بين ابرز ملامح مذهب (مدرسة الإحياء الكلاسيكي) في قصيدة (لامية البارودي) الآتية. :

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَسْمَاءَ رَسَمَ الْمَنَازِلِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ
خَلَاءَ تَعَفَّفَتْهَا الرُّوَامِسُ وَالتَّقَتْ عَلَيْهَا أَهَاضِيبُ الْغُيُومِ الْحَوَافِلِ ^(١)
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَرَسُّمِ أَرَانِي بِهَا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ شَاغِلِي
عَدْتُ وَهِيَ مَرْعَى لِلظُّبَاءِ وَطَالَمَا غَنَّتْ وَهِيَ مَأْوَى لِلْحِسَانِ الْعَقَائِلِ ^(٢)
فَلِلْعَيْنِ مِنْهَا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِهَا مَعَارِفُ أَطْلَالِ كَوْحِي الرِّسَائِلِ
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا بِوَآكِفِ مِنْ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَحِّ بَوَابِلِ ^(٣)
دِيَارُ الَّتِي هَاجَتْ عَلَيَّ صِبَابَتِي وَأَغْرَتْ بِقَلْبِي لِأَعْجَاتِ الْبَلَابِلِ ^(٤)

(١) الرّوامس: جمع الرّامسة، وهي الرّيح التي تثير التراب وتدفن الآثار. أهاضيب: جمع أهضوبة، وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر.

(٢) العقائل: جمع عقيلة، وهي السيّدة الكريمة.

(٣) وآكف من الدّمع: أي الدّمع الغزير.

(٤) أغرت بقلبي لأعجات البلابل: أشعلت نار الهوى والشوق في قلبي.

الإجابة :

1- اختار مقدّمة طليّة يُخاطب فيها رفيقه في السّفر، ويطلب إليه إلقاء التّحية على ديار

محبوبته التي خلّت منها ومن قومها وتغيّرت حالها فأصبحت أطلالاً تدور
فيها الطّباء، ثم يصف

أثر هذه الأطلال في نفسه والذكريات التي أعادتها وتسببت في بعث أشواقه
وبكائه، شأنه في صنيعه هذا شأن الشعراء الجاهليين، مثل: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وغيرهما.

2- الانتقال من موضوع إلى آخر بعيداً عن الوحدة الموضوعية، إذ يشير إلى عدل

من يلومه على حبه وما آلت إليه حاله، فيقول:

تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسَائِلِي
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَأَنْجَلْتُ غِيَابَتُهُ هَاجَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي

3- ينتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل

الحميدة حظًا وافراً، ومما جاء في ذلك:
مِنَ الْقَوْمِ بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شِمَالِهِمْ
وَإِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ
يَكُونُ عَشَاءَ الزَّادِ آخِرَ أَكْلٍ
ولا مَجْدَ إِلَّا دَاخِلَ فِي الشَّمَائِلِ
عَلَى عَجَلٍ لَبَّاكَ غَيْرَ مُسَائِلِ
وَيَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعْنِ أَوَّلَ حَامِلِ

4- أنها تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضاً. وأما الألفاظ والمعاني فنلاحظ

أن البارودي استخدم الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء، ومنها: "تعفتها، والرّوامس، وأهاضيب". واستخدم معاني وموضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة، مثل: اندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار و تراب، والطباء التي ترعى في الديار بعد خلوها من أهلها، والفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم.

5- يستعمل البارودي الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسي

المادي، كما في قوله:
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا بِوَائِفٍ
مِنَ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَحِّ بَوَائِلِ
فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير المنهمر.

سؤال :

عدد أو اذكر أو وضح خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي .

الإجابة :

- 1- تحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات، فنجد في القصيدة مثلا: المقدمة الطليّة، والحديث عن المحبوبة، ثم الفخر بالقوم، إلخ.
- 2- تلتزم القافية الواحدة، فأتباع المدرسة لم يخرجوا على وحدة القافية في أعمالهم الشعريّة.
- 3- تحافظ على سلامة الألفاظ، وجزالتها، وفخامتها، وتحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغويّة؛ فلا نجد في قصائدهم ألفاظاً عاميّة مثلا أو تساهلاً في اللّغة وقواعدها.
- 4- تبتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشعريّة الحسيّة والماديّة، فتوازن بذلك بين العقل والعاطفة، فمن صورهم مثلا تشبيه الدمع بالمطر الغزير، وهي صورة مادية حسية بعيدة عن الخيال الجامح.

سؤال :

ما الأغراض الشعرية التي استحدثوها أتباع المذهب الكلاسيكي في مدرسة الإحياء ؟

الإجابة :

الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي:

الأسئلة

صفحة (48) بعض الأسئلة محلولة في سياق الشرح لا داع للتكرار .

٢- ما رأيك في إطلاق اسم "مدرسة الإحياء والنّهضة" على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

الإجابة :

هي تسمية مناسبة؛ لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة، باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

٣- هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث؟ وضح إجابتك.

الإجابة :

نعم، أضافت شيئاً جديداً للأدب العربي، فقد استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث، ومن ثمّ، موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث، فظهر مثلاً الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدماء.

٥- اقرأ الآيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها، معارفاً بذلك

قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مَطَّلَعَهَا:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ فَلَا يُعْرَبُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث:

قَمُ نَاجِ جَلَّقَ وَانْشُدَ رَسَمَ مَنْ بَانُوا مَسَّتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ^(١)
هَذَا الْأَيْدِي مُكْتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ رَثَّ الصَّحَائِفِ، بَاقٍ مِنْهُ عُنْوَانُ
لَوْلَا دِمَشْقُ لَمَا كَانَتْ طَلِيْطَلَةً وَلَا زَهَتْ بِنِي الْعَبَّاسِ بَعْدَانُ^(٢)
قَالَ الرَّفَاقُ وَقَدْ هَبَّتْ حَمَائِلُهَا: الْأَرْضُ دَارٌ لَهَا (الْفَيْحَاءُ) بُشْتَانُ^(٣)
دَخَلْتُهَا وَحَوَاشِيهَا زُمُرْدَةٌ وَالشَّمْسُ فَوْقَ لُجَيْنِ الْمَاءِ عَقِيَانُ^(٤)
يَا فِتْيَةَ الشَّامِ، شُكْرًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ لَوْ أَنَّ إِحْسَانَكُمْ يَجْزِيهِ شُكْرَانُ
شِيدُوا لَهَا الْمُلْكَ وَابْنُوا رُكْنَ دَوْلَتِهَا فَالْمُلْكُ غَرَسٌ وَتَجْدِيدٌ وَبُنْيَانُ
الْمُلْكُ أَنْ تَتَلَقَّوْا فِي هَوَى وَطَنِ تَفَرَّقَتْ فِيهِ أَجْنَاسٌ وَأَدْيَانُ

(١) جلق: اسم لمدينة دمشق. بانوا: ابتعدوا.

(٢) بعدان: المقصود مدينة بغداد.

(٣) الفيحاء: المقصود مدينة دمشق.

(٤) عقيان: الذهب الخالص.

الإجابة :

يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء، إذ يخاطب الشاعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين، ويقف على الأطلال، كما أنه يلتزم وحدة القافية في القصيدة، ويحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة، مثل: "بانوا، الرسم، حواشيها"، مع سلامة التراكيب والأساليب اللغوية، ونجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء، مثل الدعوة إلى الحرص على العز والمنعة. أما صورته الشعرية فجاءت حسية ملموسة تحتكم إلى العقل كقوله: "والشمس فوق لجين الماء عقيان" إذ شبه أشعة الشمس بالذهب، فابتعد بذلك عن الخيال الجامح.

ثانياً المذهب الرومانسي^(١)

(١) ظهر في فرنسا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

سؤال :

١ - وضح المقصود بالمذهب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.

الإجابة :

المذهب الرومانسي: مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، وصبوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين.

ملاحظة :

لا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة للرومانسية، إذ تعد الرومانسية القواعد المسبقة في الأدب قيوداً تحدد من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعورية إلى الآخرين.

سؤال :

٢ - يضم المذهب الرومانسي عدة جماعات أدبية، اذكر اثنتين منها.

الإجابة :

لقد ظهر منها في أوائل القرن العشرين .

1- جماعة الديوان التي شكلها كل من: عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري.

2- شعراء المهجر، ومنهم: جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، ونسيب عريضة.

3- جماعة أبولو، ومن شعرائها: أحمد زكي أبو شادي، وإبراهيم ناجي.

٣ - وضح الخصائص الفنية للمذهب الرومانسي.

الإجابة :

1- يبتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العريية؛ لذا هجر الرومانسيون المقدمية الطللية ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة، والتزموا الوحدة الموضوعية، فالقصيدة لديهم تتناول موضوعاً واحداً.

2- يرفض القواعد والأصول، فقد دعا أتباع الرومانسية مثلاً إلى التحرر من قيود القافية؛ لأنها تحدد من إبداع الشاعر، فنجد لديهم تعدداً في القافية في القصيدة الواحدة.

3- يُطلق العنان للعاطفة والخيال، فقد وظف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية مثل التمتع بالحياة وبجمال الطبيعة، مثلما يستخدم الرومانسيون الألفاظ السهلة البعيدة عن الغريب، مثل " الرحيل، تتغنى .

4- يستمد الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حي

يَنْبِضُ بِالْحَيَاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ تَشْبِيهِ أَثَرِ النِّسْمَةِ فِي الْأَزْهَارِ بِالْقِبْلَةِ.

سؤال :

علل : لقد هجر الرومانسيون المقدمة الطللية .

الإجابة :

لإبتعادهم عن التقاليد الموروثة والدخول إلى المواضيع الشعرية مباشرة .

سؤال :

علل : تحرر الرومانسيون من قيود القافية .

الإجابة :

لأنها تَحُدُّ مِنْ إِبْدَاعِ الشَّاعِرِ، فَنَجِدُ لَدَيْهِمْ تَعَدُّدًا فِي الْقَافِيَةِ فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ.

سؤال :

علل : يستمد الرومانسيون الصور الشعرية من الطبيعة .

الإجابة :

لأنهم ينظرون إلى الطبيعة على أنها كائن حي ينبض بالحياة .

سؤال :

ما ملامح المذهب الرومانسي في قصيدة (فلسفة الحياة) لإيليا أبي ماضي التالية ؟

كَيْفَ تَعْدُو إِذَا عَدَوْتَ عَلِيلاً؟

أَيْهَذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ

تَتَوَقَّى قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلاً

إِنَّ شَرَّ الْجُنَاةِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ

أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدى إِكْلِيلًا

وَتَرَى الشُّوكَ فِي الْوَرُودِ وَتَعْمَى

الإجابة :

1- افتتح قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية،

فلم يقف على الطلل، بل بدأ بموضوعه مباشرة .

موظفاً عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره، فيتخذ من الطيور في سلوكها مثلاً ينبغي ان يحتديه الإنسان، فيقول عنها:

عَلَيْهَا وَالصَّائِدُونَ السَّيْلًا

تَتَعَمَّى وَالصَّقْرُ قَدْ مَلَكَ الْجَوَّ

خَذُ حَيًّا وَالْبَعْضَ يَقْضِي قَتِيلًا

تَتَعَمَّى وَقَدْ رَأَتْ بَعْضَهَا يُؤْ

أَفْتَبْكِي وَقَدْ تَعِيشُ طَوِيلاً؟

تَتَعَمَّى وَعُمُرُهَا بَعْضُ عَامٍ

وَأَتْرِكُ الْقَالَ لِلْوَرَى وَالْقِيَالَ^(١)

وَتَعَلَّمَ حُبَّ الطَّبِيعَةِ مِنْهَا

(١) الورى: الخلق.

يستمر الشاعر في التعبير عن فكرته بالتهج نفسه، داعياً إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم

الحياة، فيقول:

وَمَعَ الْكَبَلِ لَا يُبَالِي الْكَبُولَا^(٢)

كُنْ هَزَّارًا فِي عَشِّهِ يَتَعَمَّى

ضِ وَبَوْمًا فِي اللَّيْلِ يَبْكِي الطُّلُولَا

لَا غُرَابًا يُطَارِدُ الدُّودَ فِي الْأَرْضِ

قَا فَيَسْقِي مِنَ جَانِبَيْهِ الْحُقُولَا

كُنْ مَعَ الْفَجْرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الْأَرْضَ رَقْرَا

هَارَ شَمًّا وَتَارَةً تَقْبِيلَا

كُنْ مَعَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا يُؤْنَسُ الْغَا

بَاتِ وَالتَّهَرَّ وَالرُّبَى وَالشُّهُولَا

ثم يُنهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها، فيقول:
أَيْهَذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ كُنْ جَمِيلاً تَرِ الوُجُودَ جَمِيلاً
وهو بهذا يجعل قصيدته حلقة واحدة محكمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعية، إذ تناول موضوعاً واحداً على خلاف القصائد القديمة التي تعددت فيها الموضوعات.

ملاحظة :

الشاعر التزم في هذه القصيدة القافية الواحدة، ولكنه في قصائد أخرى تحرر من ذلك، كما في قصيدة "المساء"، فهو يمثل المذهب الرومانسي الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحد من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون. أمّا الألفاظ والمعاني فنلاحظ في القصيدة أن الشاعر استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي

نجد أن الشاعر استمد صورته من الطبيعة الحية التي أحسن توظيفها؛ لتعبّر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة، فجعلها - على مذهب الرومانسيين - كائناً يفيض بالحياة:

الأسئلة

صفحة (52) . الأسئلة الباقية محلولة مع الشرح في الأعلى .

٤ - في ضوء ما درست عن الشعر الرومانسي، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله:

لَسْتُ مَنِّي إِنْ حَسِبْتَ الشَّعْرَ أَلْفَاظًا وَوَزْنًَا
خَالَفْتُ دَرْبُكَ دَرْبِي وَأَنْقَضِي مَا كَانَ مِنَّا

الإجابة :

الشاعر إيليا أبو ماضي يرفض أن يكون الشعر ألفاظاً جزلة صعبة أو حرصاً على الوزن فقط، فالشعر عنده مشاعر جياشة وأحاسيس وعواطف فياضة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان، وهذا يتفق تماماً مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يعرف بهما الشعر الرومانسي.

٥ - وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث: بناء القصيدة، والعاطفة، والصورة الشعرية، ولغة الشعر.

الإجابة :

الرومانسية	الكلاسيكية	بناء القصيدة
تبتعد عن المقدمات الطلية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية، ولا تلتزم وحدة القافية.	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة، إذ تبدأ القصيدة بمقدمة طلية، وتتعدد الموضوعات التي تتناولها القصيدة، وتلتزم وحدة القافية.	

العاطفة	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.	تطلق العنان للعاطفة والخيال، وتهتم بالفرد ومشاعره.
الصورة الشعرية	تعتمد على الصور الحسية المادية المألوفة والشائعة.	تستمد الصور الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف، فقد رأت في الطبيعة كائنًا حيًا ينبض بالحياة
لغة الشعر	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة، وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية وقوتها.	تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.

٦ - اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في

الأدب العربي الحديث:

إذا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
وَلَا بُدَّ لَيْلٍ أَنْ يَنْجَلِي
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ
وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعودَ الْجِبَالِ
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرَ
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ
تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرَ
يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفْرِ

إلى آخر القصيدة في الكتاب

الإجابة :

ترك الشاعر المقدمة الطللية التي درج عليها الكلاسيكيون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة، وهو استنهاض إرادة الشعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعية . كما نرى في القصيدة الألفاظ السهلة العاطفية، مثل " يعانقه ، شوق ، المنى " ، ونرى المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل محاربة الظلم وكسر القيد، مثلما نجد الصور الشعرية المستمدة من الطبيعة التي أضحت كائنا حيا لدى الشاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة، فأطلق الشاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله.

ثالثاً المذهب الواقعي^(١)

(١) ظهر في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

١ - وضح المقصود بالمذهب الواقعي في الأدب العربي الحديث.

الإجابة :

المذهب الواقعي: هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أية مثالية.

سؤال :

ما المآخذ التي أخذها الواقعيون على الرومانسيين.

الإجابة :

1- مبالغتهم في الخيال.

2- رأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث

عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية،

سؤال :

من أين يستمدُّ الواقعيون مادتهم الأدبية؟

الإجابة :

الكاتب الواقعي يستمدُّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعية، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال.

سؤال :

علل : تعد الواقعية تصويرًا للواقع ممزوجًا بنفس الأديب و قدراته الفنية.

الإجابة : لأنَّ

الكاتب الواقعي يستمدُّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعية، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال.

سؤال :

٢ - علل ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي.

الإجابة :

ظهر المذهب الواقعي في الأدب العربي لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح.

سؤال :

ما النهج الذي اتبعه الواقعيون في الأدب العربي؟

الإجابة :

نَهجًا خاصًا استوحاه من الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية، فأبرز الأدباء

عيوب المجتمع، وصوّروا مظاهر الحرمان والبؤس قَصْدَ الإصلاح؛

سؤال :

انكر بعض المجموعات القصصية التي تمثل المذهب الواقعي في الأدب العربي؟
الإجابة :

- 1- كَتَبَ طه حسين مجموعته القصصية "المُعذَّبون في الأرض"
- 2- كَتَبَ توفيق الحكيم رواية "يوميات نائب في الأرياف"
- 3- كَتَبَ نجيب محفوظ مجموعته القصصية "هَمْس الجنون"
- 4- يوسف إدريس رواية "الحرام"
- 5- عبد الرحمن الشُّرقاوي رواية "الأرض".

سؤال :

عدد اتجاهات المذهب الواقعي.

الإجابة :

الواقعية النَّقديَّة و الواقعية الاشتراكية .

سؤال :

وضح مفهوم (الواقعية النقدية) أو ماذا تعني أو تتناول (الواقعية النقدية) ؟ .

الإجابة :

هي التي تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها، ولكنها تركز بشكل كبير على جوانب علي جوانب الشر والفساد فيه، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول.

سؤال :

ما الفنون التي تناولتها(الواقعية النقدية).

الإجابة :

(القصة) (الرواية) (المسرحية)

سؤال :

وضح مفهوم (الواقعية الاشتراكية) .

الإجابة :

هي تجعل العمل الأدبي قائماً على تصوير الصِّراع الطَّبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية، وتجعل الثانية مصدرًا للشرور في الحياة، فتدينها وتكشف عيوبها، وتنتصر للفلاحين والعمَّال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم.

سؤال :

كيف نظرت (الواقعية الاشتراكية) لطبقة العمال والفلاحين؟

الإجابة :

انتصرت للعمال و الفلاحين وأظهرت جوانب الإبداع و الخير فيهم.

سؤال :

٤ - ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية؟

الإجابة :

الواقعية النقدية: تركّز بشكل كبير على جوانب الشر والفساد في المجتمع، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول. الواقعية الاشتراكية: تصوّر الصراع بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية، فتنصّر للأولى وتظهر جوانب الخير والإبداع فيها، وتدين الثانية وتكشف عيوبها وتجعلها مصدرًا للشروع. وتقدّم الواقعية الاشتراكية حلولًا للمشكلات التي تتناولها.

سؤال :

٦ - لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلًا للمذهب الواقعي، في رأيك؟

الإجابة :

لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيدًا عن الخيال، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً. خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي

سؤال :

عدّد خصائص المذهب الواقعي.

الإجابة :

- ١ - يُصوّر الواقع ويتعدّد عن الإغراق في العواطف والخيال.
 - ٢ - يُركّز على القضايا الاجتماعية، ويعرضها عرضًا موضوعيًا بعيدًا عن الذاتية، فينقد المجتمع، ويبحث عن مشكلاته، ويقترح بعض الحلول المناسبة.
 - ٣ - يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية.
- وفي الكتاب (صفحة 54) نموذج قصصي ممثل لهذا المذهب للقاص الأردني (أمين فارس ملحق) قصة بعنوان (نظرة ملؤها الأمل) .

" ارتفع صوت البائع المتجول في الحي الذي أقطن فيه منادياً على بضاعته من الخضراوات، كالبندورة، والكوسا، والباذنجان، والقرنبيط، والملفوف. خرجت من الباب لكي أنتقي ما يخلو لي من خضراواته، ولما وصلتني العربة كانت عيناى مصوّبتين إلى كومة الخضار تبحثان عن أحسن حبة بندورة، وأرشق كوساية، وأشدّ ثمرة باذنجان اسودادا، وأكثر ملفوفة التفافا، وأتبع قورنيطة نصوصا. ورفعت رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود: بكم؟ فوعت عيناى على وجه شاب صغير لَمَا يبلغ العشرين من عُمره، وتفرّست في وجهه، أتراني أعرف هذا الوجه قبل الآن؟ على كل حال مالي وماله. وأكبيت على العربة لكي أشرع في الانتقاء، ولكنتي لمحت على شفتيه مشروع ابتسامه خفيفة، ونم وميض غريب في عينيّه عن شعور يخأله شبيهاً بشعوري أنا نحوه. أترأه قد رأني هو الآخر من قبل؟ على آية حال الدنيا واسعة والخلق كثير. وانتقيت شروتني

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف
0795391948 و 0785133724

وَهَمَمْتُ أَنْ أَحْمِلَهَا فِي سَلْتِي إِلَى دَاخِلِ بَيْتِي وَإِذَا بِهِ يَنَادِينِي قَائِلًا: يَا أَسْتَاذُ، نَسِيَتْ الْكُوسَايَاتِ، وَاسْتَدْرْتُ لَكِي أَوْدَعَهَا سَلْتِي فَوْقَ بَصْرِي مَرَّةً ثَانِيَةً عَلَى وَجْهِهِ وَابْتَسَامَاتِهِ وَعَيْنِيهِ. عَدْتُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِي وَأَنَا أَفَكِّرُ بِإِصْرَارٍ وَعِنَادٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَعِيدَ أَيْنَ رَأَيْتُ هَذَا الشَّابَّ. وَنَشِبَتْ الْمَعْرَكَةُ، وَقَدْ كَانَتْ مَعْرَكَةً قَصِيرَةً لِحُسْنِ الْحِظِّ، فَقَدْ تَنَابَعَتِ الصُّورُ فِي مَخِيلَتِي كَأَنَّهَا الشَّرِيطُ السِّيْمَانِي فِي وَضُوحِهَا وَجَلَانِهَا، وَلَكِنَّهَا أَسْرَعُ مِنْهُ كَثِيرًا.

نعم، لقد سبق ان رايت هذا الشاب، لا بل لقد سبق ان عرفته معرفة جيدة.
كنتُ أزوُرُ طبيبًا من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفًا، والتي يتردّد عليها أفراد الشَّعب من مختلف الطبقات، وجاء دَوْرُ شابٍّ صغيرٍ يحْمِلُ في يده أوراَقًا عَرَفْتُ فِيهَا تِلْكَ النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل، فتناولها الطبيبُ منه، وأخذ يُمعن النظر فيها، ثم رفع بصره إلى الشابِّ الواقف أمامه، وقال له مبتسمًا:

أهنتُك يا ابني، كلُّ شيءٍ على ما يُرام، وصحتك ممتازة.
- ولكتني، يا دكتور، مريض، أوكد لك أنني مريض.

- إنك، يا بني، لست مريضًا، إنك أتيت لي في المرّة الماضية لا تشكو شيئًا إلا ألمًا في الرأس، ومع ذلك قمّت بفحصك فحصًا دقيقًا فلم أكتشف في أيّ جهازٍ من أجهزتك أدنى خلل، ولم أكتفِ بذلك فحوّلتك إلى مختبر التحليل، وها هي ذي نتيجة التحليل تُشيرُ بما لا يدع مجالًا للشكِّ أنك سليمٌ معافى، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دَوْرَهم، مع السلامة.
وما إن أتمّ الطبيب كلامه حتّى اعتزت الشابُّ نوبةً عصبيةً أفقدته السيطرة على نفسه فانفجر في وجه الطبيب صائحًا:

ولكتني مريض، أنا مريض، هل أنت أدري مني بنفسي؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت. ماذا يهْمُكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس.
- اسمع، يا بني، إن مشكلتك ليست في جسمك، إنها في نفسك، إنك شابٌّ متعطّل عن العمل، وكلُّ ما هنالك أنك تريد أن تشتغل ولا تجدُ إلى ذلك سبيلًا، فأنت إذا برّم بالحياة، حاقدٌ على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كله يسبّب لك وجع الرأس الذي تشكو منه.
وما إن سمع الشابُّ هذا الكلام حتّى أضحى كمن مسّته عصا سحرية، فأخذت عضلات جسمه المتوترة تترأخى، وتداعى جسمه المتشنج على الكرسيّ دُفعةً واحدة، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاءٍ صامت.

أنا متأسّف، متأسّف جدًا يا دكتور، لا تؤاخذني، أرجوك.

- لا بأس عليك يا بني.

ولمّا ثاب إليه وعيه وكفّف دمعَه رفع رأسه، وقال بنبرة واضحة هادئة:
أرجو المعذرة يا دكتور، أنا شابٌّ أكملت دراستي الثانوية، ونجحت نجاحًا باهرًا في الامتحان، وحصلت على الشهادة، وأنا الأمل الوحيد لعائلتي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر، ولكن المشكلة أنّ أمثالي يُعدّون بالألوف، وكلُّ هذه الألوف المؤلّفة تريد الوظيفة.

- وهل يُعقل أن توجد لهم ألوْف الوظائف الشاغرة؟ اسمع يا بُنيّ، ما دمت قد نجحت في متحان هذا التجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكيّ أيضًا، وعقلك سليم.

- أرجو ذلك، وأشكرك.

- إذا، نحن متفقان.

- طبعًا، طبعًا.

- إلا في شيءٍ واحد، وهو هل أنت مريض أم لا؟
وارتسمت على شفّتي الشاب ابتسامة عوجاء، وطأطأ رأسه خجلا وهو يقول: وفي هذه أيضًا نحن متفقان يا دكتور، أنا لست مريضًا.

- عال، عال، جسم سليم وعقل سليم وميدان الحياة واسع فسيح يا بنيّ، هل فهمت؟
ورفع الشاب رأسه إلى الطبيب، ونظر إليه نظرة ملؤها الأمل، وقال:
نعم، فهمت. ونهض عن كرسيه فصافح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف."

سؤال :

من أين استمدّ القاص معاني القصة و أحداثها و شخصياتها ؟

الإجابة :

من حياة النَّاس الواقعية من غير إغراق في العاطفة والخيال.

سؤال :

ماذا صوّر الكاتب في قصته ؟

الإجابة :

صوّر واحدةً من المشكلات الاجتماعية التي يعانيتها الكثير من النَّاس ، وتتمثل في قصة شابٍ فقير ، ولكنه أنهى دراسته بتفوق ، ولا يجد عملاً ، وحين شعر أنه مريض توجّه إلى عيادة الطبيب.

سؤال :

من أين استمدّ الكاتب ألفاظ القصة وتراكيبها ؟

الإجابة :

من لغة الحياة اليوميّة بما يوافق رؤيته الواقعية .

سؤال :

ما الصراع الذي صوّره الكاتب في قصته ؟

الإجابة :

صوّر شيئاً من الصّراع بين طبقة الفلاحين و طبقة الرأسماليين والبرجوازيين المتمثلة في الطبيب ونلمح هذا الصراع في . ماذا يهّمكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس.

سؤال :

ما الحل الذي وضعه الكاتب للمشكلة الاجتماعية التي عرضها ؟

الإجابة :

عدم انتظار الشباب للوظيفة , ولجؤه إلى مهنة بائع خضروات . بغير واقعه إلى واقع أفضل ,

سؤال :

٧ - تخيل نهايةً أخرى لقصة أمين فارس ملّحس التي درستها لتصبح ممثلةً للواقعية التقدّية.

الإجابة :

- اسمع، يا بني، إن مشكلتك ليست في جسمك، إنها في نفسك، إنك شاب متعطّل عن العمل، وكلّ ما هنالك أنّك تريد أن تشتغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً، فأنت إذا برّم بالحياة، حاقد على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كلّه يسبّب لك وجع الرأس الذي تشكو منه.

سؤال :

٥ - وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتي: الألفاظ، والمعاني.

الواقعية	الرومانسية	
استخدام الألفاظ المستمدّة من لغة الحياة اليومية.	استخدام الألفاظ السهلة العاطفية	الألفاظ
تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشعّ بالعاطفية والخيال، والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.	المعاني

رابعًا المذهب الرمزي^(١)

(١) ظهر في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

سؤال :

١ - وضح المقصود بالمذهب الرمزي في الأدب العربي الحديث.

الإجابة :

الرمزية مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب.

سؤال :

٢ - علّل كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزي.

الإجابة :

لأن أتباع المذهب يروون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ وأكثر عمقاً من محاولة التعبير عنها في ذاتها.

سؤال :

ما الأدوات الفنيّة التي يستخدمها الرّمزيون لتكثيف الإحياءات؟

الإجابة :

عنايتهم الخاصّة بإيقاع الشّعْر وموسيقاه.

سؤال :

علل :يعتني الرّمزيون بإيقاع الشّعْر وموسيقاه.

الإجابة

وذلك لتكثيف الإحياءات .

سؤال :

بين كيف تكمن أهمية الرمزية في الأدب . (أهمية الرمزية في الأدب)

الإجابة :

تَكُنْ أهمايّة الرّمزية في الأدب بما تؤدّي إليه من إيجاد لغةٍ جديدةٍ تتجاوز معناها المعجمي،
تكونُ محمّلةً بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثمّ، النهوض بالمستوى الجماليّ للنّص،
زيادة فاعليّته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقّي.

سؤال :

٣ - كيف تُسهّم الرّمزية في الارتقاء بمستوى النّصّ الأدبيّ؟

الإجابة :

من خلال إيجاد لغةٍ جديدةٍ تبتعد عن معناها المعجمي، وتكونُ محمّلةً بأفكارٍ
ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثمّ، النهوض بالمستوى الجماليّ للنّص، وزيادة
فاعليّته، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المتلقّي.

سؤال :

في أيّ أنواع الشّعْر أوجدت الرمزية لها مكاناً؟

الإجابة :

شعر التّفعية

سؤال :

عدّد الشعراء الذين اتبعوا المذهب الرّمزي في قصائدهم.

الإجابة :

١- بدر شاكر السّيّاب ٢- صلاح عبد الصبور ٣- محمود درويش ٤- أدو نيس.

نموذج :

والآن اقر في الكتاب نموذجاً على المذهب الرّمزي وهي قصيدة (رَحَل النَّهَار)
للشاعر بدر شاكر السّيّاب.

رَحَل النَّهَارُ

ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ ذُبَالْتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارٍ^(٢)

وَجَلَسَتْ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سِنْدِبَادٍ مِنَ السَّفَارِ

وَالْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْعَوَاصِفِ وَالرُّعُودِ

هُوَ لَنْ يَعُودَ،
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ أَسْرَتُهُ آلِهَةُ الْبِحَارِ

(٢) الذبالة: فتيل القنديل.

فِي قَلْعَةٍ سَوْدَاءٍ فِي جُزُرٍ مِنَ الدَّمِّ وَالْمَحَارِ؟

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

رَحَلَ النَّهَارُ

فَلْتَرْحَلِي، هُوَ لَنْ يَعُودَ

وظَّفَ السِّيَابُ اللِّغَةَ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ تَوْظِيْفًا رَمْزِيًّا إِيْحَائِيًّا يَتَّفِقُ وَالْجَوَّ الْعَامَّ لِلْمَقْطَعِ بِمَا يَشِيْعُ فِيهِ مِنْ حَزْنٍ وَشَعُورٍ بِالْأَلَمِ وَالْفِرَاقِ نَتِيْجَةَ الْمَرَضِ. وَمِنْهَا :

1- التَّعْبِيرُ "رَحَلَ النَّهَارُ" إِيْحَاءٌ بِفِقْدَانِ

الْأَمْلِ بِالشِّفَاءِ وَالْيَأْسِ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى الْوَطَنِ وَالْأَحْيَةِ.

2- "الْبَحْرُ الَّذِي يَصْرُخُ بِالْعَوَاصِفِ وَالرَّعُودِ" إِيْحَاءٌ بِمَهْمُومِ الْحَيَاةِ وَأَحْزَانِهَا وَآلِمِهَا

3- "الْقَلْعَةُ السَّوْدَاءُ وَالْجُزُرُ وَالِدَّمُّ وَالْمَحَارُ" إِيْحَاءٌ بِالْمَرَضِ الَّذِي أَضْحَى سَجْنًا يَعِيشُ فِيهِ الشَّاعِرُ يَمْنَعُهُ مِنْ وَطْنِهِ وَأَهْلِهِ.

سؤال :

ما أهمية الرّمزيّة في المقطع السابق لبدر شاكر السياب.

الإجابة :

1- أَضْفَتْ عُمَقًا دَلَالِيًّا عَلَى الْمَقْطَعِ.

2- ارْتَقَتْ بِقِيَمِهِ الْفَنِيَّةِ.

3- زَادَتْ مِنْ قُدْرَةِ الشَّاعِرِ عَلَى التَّعْبِيرِ عَمَّا فِي أَعْوَارِ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ الصُّورَةَ جَاءَتْ مَرْكَبَةً حَافِلَةً بِالذَّلَالَاتِ الْإِيْحَائِيَّةِ الَّتِي تَعَكْسُ نَفْسِيَّةَ الشَّاعِرِ.

خصائص المذهب الرّمزيّ في الأدب العربيّ

سؤال :

ما خصائص سمات المذهب الرّمزيّ في الأدب العربيّ

الإجابة :

1 - يَسْتَعْدَمُ التَّعْبِيرَاتِ الرَّمْزِيَّةِ الْإِيْحَائِيَّةِ بِوَصْفِهَا أَدَاءً فَاعِلَةً لِلتَّعْبِيرِ؛ لِأَنَّ اللِّغَةَ الْعَادِيَّةَ فِي رَأْيِ الرَّمْزِيِّينَ لَا تَسْتَطِيعُ - فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ - التَّعْبِيرَ بِعُمُقٍ عَمَّا فِي النَّفْسِ مِنْ أَفْكَارٍ وَمَشَاعِرٍ.

2 - يَعْتَنِي عِنَايَةً فَائِقَةً بِالمُوسِيقَا الشُّعْرِيَّةِ الْمُنْبَثِقَةِ مِنْ اخْتِيَارِ الْأَوْزَانِ وَالْأَلْفَاظِ الْخَاصَّةِ.

4 - اِقْرَأِ الْمَقْطَعَيْنِ الشُّعْرِيَّيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ بَيِّنْ مَا تَوْحِي بِهِ الْأَلْفَاظُ وَالتَّرَاكِيْبُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي كُلِّ

سؤال :

٤ - اقرأ المَقْطَعَيْنِ الشُّعْرِيَّيْنِ الآتِيَيْنِ، ثم بيِّن ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خطٌّ في كلٍّ منهما مستعيناً بالسياق:

أ - قال حيدر محمود عن الهاشميين، ودورهم عبر التاريخ، وفضل سيدنا محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - على البشرية:
هاشميون:

أَيَقْظُوا الشَّمْسَ فِينَا

فَاسْتَفَاقَتْ

مِنْ بَعْدِ طَوْلِ رُقَادٍ..

وأعادوا وَجْهَ الْحَيَاةِ،
إليها...

ليكونا معاً على ميعادٍ

الإجابة :

الشمس: الهداية ، العزة

فَاسْتَفَاقَتْ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ رُقَادٍ: تخلصت من الضلال الذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام

ب - قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني:

وَلَنْ يَنْدَاخَ فِي الْمِيدَانِ

فَوْقَ جِبَاهِنَا التَّعَبُ

وَلَنْ نَرْتَاخَ، لَنْ نَرْتَاخَ

حَتَّى نَطْرُدَ الْأَشْبَاحَ

وَالْغُرَبَانَ وَالظُّلْمَةَ

الإجابة :

الأشباح ، الغريبان:

الظلمة: المحتلون الصهاينة، الظلم والقهر

سؤال :

٥ - وازن بين معنى "البحر" في قول السيِّاب وهو في الغربة:

الْبَحْرُ أَوْسَعُ مَا يَكُونُ وَأَنْتَ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ

وَالْبَحْرُ دُونَكَ يَا عِرَاقُ

ومعنى "البحر" في قول خليل مُطران:

شاكٍ إلى البَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
فِيَجِئُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوُجَاءِ

الإجابة :

البحر لدى السيّاب إيحاء بالعوائق والصّعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه.
بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه.

سؤال :

٦ - اقرأ المَقْطَع الآتي من قصيدة تيسير سبول (شتاءٌ لا يَرَحَلُ)، يَصِفُ فيه إحساسه بالألم والشّعور
بالضياع وتفاوتله بتغيّر حاله إلى الفرح والسّعادة، ثمّ تبيّن أهمّ ملامح المذهب الرّمزيّ فيه:

عَلَى أَفْقِنَا تَتَمَطَّى الْغُيُومُ

تَجُوبُ بِبُطْءٍ تُخَوِّمُ السَّمَاءَ

وتوشكُ تَهْمِسُ أَنَّ الشّتاءَ

تَناهِى

وودَّعَ أَيَّامَنَا

وَحَلَّفَ فِي الْأَرْضِ أَحْلَامَنَا

وُعودًا بِخِصْبِ

ثِمَارِ الْحُبِّ

وَعَاةَ ضَمِيرِ الثَّرَى وَالْمَطَرِ

يظهر في النص أن الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعدًا رمزيًا إيحائيًا، فحملها

دلالات أكثر عمقًا وغنى من دلالاتها المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره؛ ما

يرتقي بقيمة النص ويجعله أكثر قبولًا لدى المتلقّي، فـ "الغيوم" إيحاء بالشعور

بالضياع والألم؛ لأنها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية كما يرى الشاعر، وحين

يجعلها الشاعر "تتمطى" و" تجوب ببطء تخوم السماء" إيحاء بمزيد من الضياع

والشعور بالألم والضيق، لكن الشتاء يبقى رمزًا للخير والعطاء، فمن قلب المعاناة

يتفاءل الشاعر بالخير والفرح والسعادة، وهو ما توحى به جملة "وخلف في الأرض

أحلامنا"، ومن ثم، توحى كلمتا: "خصب"، و"حب" بالأمل والفرح والسعادة والخير.

مع أمنياتي لكم بالنجاح والارتقاء والتفوق

المعلم

نائل الصقر هاتف / 0795391948 و 0785133724